من الحمد وغيره فرسالني الخ والا فالعامل مقدر بقول
وعلى القول بانها نائبة عن اما فان قلنا انها من
متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير
مهما يكن من شيء بعد ما تقدم او العامل فيها امّا
او الواو النائبة عنها وان قلنا انها من متعلقات
الجزاء كانت معمولة للجزاء كما تقدم **واما** اصلها فهو
مهما اوان ما يكن من شيء بعد ما تقدم الخ على ما
سبق من انها من متعلقات الشرط وان الواو نائبة
عن اما واما معقدة بعدها واما على انها عاطفة
فالاصل ويقول بعد الخ مثلا **واما** حكم الاتيان بها
فالاستحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
ياتي بها اي باصلها الثاني وهو اما بعد في خطبه ومراسلاته **واما** اول من نطق بها فاختلف فيه على خمسة
اقوال نظمها بعضهم فقال
جرى الخلف اما بعد من كان باديا بها خمس اقوال وداود اقوى
وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فسحبان فكعب فيعرب
**واما** ذكر الفا بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالفا
تكون زايدة على توهم وجود اما اذ هي لازمة لها
تنزيلا للموهوم منزلة المحقق اشعارا بلزوم ما بعدها
لما قبلها او الفا اصلية على تقدير اما لا يقال انه لا

يجمع بين الواو وامّا لانا نقول هو فيما اذا كانت الواو عوضا
عنها اذ لا يجمع بين العوض والمعوض اما اذا كانت عاطفة كما
تقدم فلا يمتنع الجمع ومنه قول المفتاح واما بعد وان قلنا
انها نائبة عن اما فالفا للربط **قوله** فيقول فعل مضارع اصله
يقول كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها وهو القاف
فسكنت الواو كما سكنت في الماضي بقلبها الفا وفي التعبير بالمضارع
اشارة الى تقدم الخطبة على التاليف ويحتمل ان تكون متاخرة
عنه وعبر عن الماضي بالمضارع لحكاية الحال الماضية وهي
ان يفرض ما وقع في الماضي كانه واقع الآن استحضارا
للصورة العجيبة تدبر **قوله** العبد اراد به نفسه واثره على
غيره لاشوفيته كما مر وهضما لنفسه **قوله** الفقير هو فعيل بمعنى
فاعل وهو لغة من قل ماله والمراد هنا المحتاج فهو مجاز مرسل
علاقته الاطلاق والتقييد وهو صفة مشبهة اي المحتاج
دايما او صيغة مبالغة اي المحتاج كثيرا والاولى ان يكون
صفة مشبهة لان من دامت حاجته قد تمرن على ذلك
فلا يحصل له تالم ولا تضجر بخلافه على الاول ويقال في المونثة
فقيرة من نسوة فقاير ومحل قولهم ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمونث اذا كان بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول و
هو صفة للعبد لانه اخص منه ولا يصح ان يكون فاعلا ثانيا
لان الصحيح ان فاعل الفعل لا يتعدد الا بطريق التبعية والقول

Copyright © King Saud University